

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : حَنَكَتِ السِّنُّ الرَّجُلَ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ حَنُكًا
بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّسُكَ وَكَذَلِكَ حَنَكَتْهُ الْأُمُورُ حَنُكًا أَي : فَعَلَتْ بِهِ مَا يُفْعَلُ
بِالْفَرَسِ إِذَا حُنَّكَ حَتَّى عَادَ مُجْرِبًا مُذَلِّلًا فَاحْتَنَكَ كَحَنَسَكَتْهُ
تَحْنِيكًا وَأَحْنَكَتْهُ كَلَاهُمَا عَنِ الزَّجَّاجِ وَاحْتَنَكَتْهُ أَي هَذَّبَتْهُ وَقِيلَ :
ذَلِكَ أَوْ أَنَّ ثَبَاتِ سِنِّ الْعَقْلِ فَهُوَ مُحْنَكَ وَمُحْنَكَ كَمُكْرَمٍ وَمُعَظَّمٍ
وَمُحْتَنَكَ وَحْنِيكَ وَحُنُّكَ بضمَّ تَيْنِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَمُحْتَنَكَ
وَحْنِيكَ كَأَنَّهُ عَلَى حُنِّكَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَالاسْمُ الْحُنُكَةُ وَالْحُنُّكَ
بضمَّ هِما وَيُكْسَرُ الثَّانِي عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَنَسَكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنَانِ
الْعَقْلِ وَحَنَسَكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ فَهُوَ مُحْنَكَ
وَمُحْنَكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّذَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَّسَهُ وَحَنَسَكَهُ
وَعَرَّكَهُ وَنَجَّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : هُمُ أَهْلُ الْحُنِّكَ
وَالْحُنُّكَ وَالْحُنُكَةُ أَي : أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ . وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَي :
اسْتَحْكَمَ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ
حَنَسَكَتْكَ الْأُمُورُ أَي : رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُحْنَكَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَصَّتْهُ
الْأُمُورُ . وَالْمُحْتَنَكَ : الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي فِي عَقْلِهِ وَسِنِّهِ . وَقَالُوا : أَحْنَكَ
الْبَعِيرَيْنِ وَأَحْنَكَ الشَّاتَيْنِ أَي أَشَدَّ هُمَا أَكْلًا وَهُوَ شاذٌّ نادرٌ ؛ لِأَنَّ
الْخِلْقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلَهُ وَقَالَ سَيِّدَوَيْه : هُوَ مِنْ صَيَغِ التَّعَجُّبِ
وَالْمُفَاضَلَةِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَنَكَهُ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَبِهِ
فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى : "لَا أَحْتَنِكَنَّ" . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَنَكَ
الْجَرَادُ الْأَرْضَ : إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَبِهِ فَسَّرَ يُونُسُ الْآيَةَ وَهُوَ
أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِبُ : احْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : اسْتَوْلَى
بِحَنِّكَهِ عَلَيْهَا فَأَكَلَهَا وَاسْتَأْصَلَهَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ وَمِنْ تَفْسِيرِ
الْأَخْفَشِ لِلآيَةِ أَي : لَأَسْتَأْصِلَنَّ هُمْ وَلَأَسْتَمِيلَنَّ هُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
احْتَنَكَ فُلَانًا : إِذَا أَخَذَ مَالَهُ كُلَّهُ كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَنِّكَ . وَقَالَ :
احْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَي : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَقَالَ الْقَاضِي فِي الْعِنَايَةِ :

قَوْلُهُمْ : اِدْتَدَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ هُوَ مِنَ الْحَدَنِكَ وَقَدْ أَرِيدَ بِهِ الْفَمَ وَالْمِنْقَارَ
فَهُوَ اشْتِقَاقٌ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَحَدَنَكَ الْغُرَابُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ :
مِنْقَارُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ سَوَادُهُ وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : سَوَادُ رَيْشِهِ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ نَزَّهَ أُنْكَرَ قَوْلَهُمْ : أَسْوَدُ
مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا : أَسْوَدُ
مِمَّاذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ حَدَلِكِ الْغُرَابِ ؛ لَحَيَاهُ وَمَا حَوْلَهُمَا وَمِنْقَارُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : النَّسُّونُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : أَسْوَدُ حَارِكُ
وَحَالِكُ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَالْحُنْكَةُ بِالضَّمِّ وَكُتَابٌ : خَشَبَةٌ تَضُمُّ^١
الْغَرَضِيْفَ أَيْ غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ أَوْ قَدَّةٌ تَضُمُّهَا كَمَا فِي
الصَّحَاحِ زَادَ : وَجَمَعُهُ حِنَاكُ كِبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْحُنْكَةُ :
خَشَبَةٌ تُرْبَطُ تَحْتَ لَحْيِي النَّاقَةِ ثُمَّ يُرْبَطُ الْحَبْلُ إِلَى عُنُقِ الْفَصِيلِ
فَتَرَأَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَلَكِنْ نَصَّهُ فِي الْمَحِيطِ : الْحِنَاكَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ وَالْجَمْعُ
الْحِنَائِكُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَامٌّ . وَحِنَاكُ بْنُ سَدَّةَ الْقَيْسِيِّ كُتِبَ
وَحِنَاكُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو حِنَاكٍ : بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَأَبُو حِنَاكٍ الْبَرَاءُ
بْنُ رَبِيعِي : شُعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْآخِرَةِ مِنْ بَنِي فُقْعَعَسَ . وَيُقَالُ أَحْنَكَه
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِحْنَاكَ : أَيْ رَدَّهْ مِثْلَ أَحْنَكَمَهُ